وبيضا أفضل وفضلا بخلاف ما يقبل تا التانيث كارمل فانه منصرف
ولا يقال في تانيثه ارملة واما اخوابطح وادهم وارقم فغير منصرفه
لانها وضعت في الاصل صفات فلم يلتفت الى ما حدث لها من
الاسميه وبعضهم صرفها اعتدادا بالاسميه وقوله

او جا في الوزن مثل سكرى او مثل بشرى او مثال ذكرى

يعني او كان الاسم على فعلى بتثليث الفا فهذا هو النوع الثاني وزنه
من القسم الاول من الانواع الخمسه وذلك ما كان اخره الف
الف التانيث المقصوره نكره كان كالامثله المذكوره في
البيت او معرفه كرضوى ونملى علمين لجبلين وجمعا كجرحا
وقتلى واسرى او صفه كحبلى وصغرى وكبرى ووجه استقلا
لها والمانع لهذا النوع من الصرف علة واحدة وهي الف التا
نيث فقط ووجه استقلالها بالمنع انها زيادة دلت على التانيث
لازمة لبنا ما هي فيه فكونها للتانيث علة ولزومها لبنا ما هي فيه
حتى كانها من اصول الكلمه بمنزلة علة ثانيه بخلاف تا التانيث
فانها في الغالب مقدرة الانفصال واما النوع الثالث من القسم الاول
فهو في قوله خصوص

او وزن فعلان الذي مونثه فعلى كسكرى فخذ ما انفثه

يعني ومما لا ينصرف ما جا على وزن فعلان بفتح الفا بشرط كونه صفه
في الاصل غير قابل لتا التانيث اما لانه لا مونث له كلحيان لكبير
اللحيه او له مونث على وزن فعلى كما قال الناظم وذلك كسكران
وغضبان وعطشان والمانع من الصرف علتان وهما الصفه
وزيادة الالف والنون في اخره قال المحققون والراجح ان يقال
ما كان صفة على وزن فعلان ولا يكون مونثه على فعلانه
وان وجد مونثه على فعلى لان وجود فعلى ليس شرطا بالذات
بل هو لكونه مستلزما لانتفا فعلانه الذي هو الشرط الذات
ولو كان فعلان غير صفه كسرحان او كان اسما وعرضت له
وصفه كصفوان بمعنى قاس او وصفا مونثه على وزن
فعلانه كندمان وسلطان وشيطان انصرف وقول الناظم فخذ

ما انفث

ما انفثه اي ما الفظه لك من فمي واما اصل النفث في اللغه ١٧٩
فهو نفخ بلا ريق ولكن لما كان الفم محلا للفظ والنفث عبر
باحدهما عن الاخر واما قوله او وزن فعلا وافعلا

كمثل حسنا وانبيا فهو من النوع الثاني لانه

قسم براسه كما ذكر الناظم اذ عد الاقسام اثني عشر قسما لا احد عشر
والذي عليه الاكثر انه ليس كذلك وانما هو من النوع الثاني لان
الف التانيث الذي في اخره اما ان يكون للقصر نحو سكرى ودنيا
وذكرى واما ان يكون للمد وهو ما كان على وزن فعلا كحسنا وحمرا
او على وزن افعلا بفتح الهمزه وسكون الفا وكسر العين المهمله
وفتح اللام قبل همزه المد وذلك كانبيا واتقيا واوليا واصفيا
واخفيا جمعا لوصف او لاسم كاشيا اذ اصله اشيا على وزن
افعلا ولكنه جا على وزن افعال لما كثر استعماله واما قوله تعالى
ان هي الا اسما سميتموها ما تعبدون من دونه الا اسما فليس من وزن
افعلا وانما هو من وزن افعال فهو منصرف وما الفه ممدوده
ما كان على وزن فعلا بضم الفا وفتح العين المهمله وهو وصف
كصلحا وفضلا وكرما ونقبا والمانع لهذا النوع من الصرف الف
التانيث الممدوده واستقلت بالمنع لما تقدم في الف التي في اخر المقصو
كسكرى وبشرى وذكرى وقد اشار الناظم الى النوع الرابع بقوله

او وزن مثنى وثلاث في العدد فاصغ يا صاح الى القول السدد

يعني ان النوع الرابع من الخمسة الانواع ما كان معدولا والعدل على عدل
ضربين احدهما في الاسما وسياتي فيما بعد ان شا الله تعالى والثاني
عدل في الاعداد وهو هنا وهو على نوعين احدهما ما كان عدله
على مفعل بفتح الميم والعين والثاني ما كان عدله على فعال بضم الفا
وفتح العين وذلك كموحد واحاد فانهما معدولان من عدد وهو
واحد ومثنى وثنا ومثلث وثلاث ومربع ورباع فان مثنى وما
بعده معدولات من اثنين اثنين وثلاثة وثلاثة واربعه اربعه مكرره وثلاثة
واتفق النحاة على هذا العدل من احاد الى رباع واختلفوا فيما بقي

Copyright © King Saud University